



## أيام معدودات

@kholoudalkhames

خلود عبدالله الخميس

## قضاء الإجازات

### بين عبودية العائلة» وحرية الفرد!»

إحدى هوايات قضاء الصيف في الكويت، أو لنقل إن لي رأياً أن الصيف لا يعني بالضرورة الإجازة، تعديل على فكرة العطلة حتى لا تنحصر بزمن محدد فعندما نحب أن نغير الوقت لن نضطر لإقناع برمجتنا! أيضاً مكان قضاء الإجازة من الصحي أن يتغير باستمرار، بعض الأماكن تحدث فيها مواقف سلبية ترتبط

بالذاكرة ولا يجلب تكرارها إلا استعداء مشاعر نحن في غنى عنها، فمع نفسي ضد «الاحتفال» بالسنوات ذات الذكريات السيئة، أما النتائج الإيجابية من تغيير أماكن فحتى تبديل موقع جلوسك في الأريكة نفسها يحدث فرقاً، جرب!

ولكن عندما كنت في ظل قرارات العائلة، لا حرماناً ظلالها، كانت العطلة مرتبطة بإجازات المدارس، نُسافر في الصيف لشهور، تسبقنا السيارات، محملة بشواتل «الرز والماش والعسد» وغيرهم، كل هذا يسافر قبلنا برا إلى لبنان حتى الحرب الأهلية 76، تحولت الوجهة إلى أوروبا، المملكة المتحدة وكما يطلق عليها الكويتيون «لندن»، ثم إلى الريفييرا الفرنسية وهكذا كل عام حتى كبرنا واستقلنا بقرار وإجازات العطلة والسفر، وصاحب ذلك بالطبع دفع مصاريف «القرار».

في الفقرة السابقة ليس استعراضاً سياحياً، بل لأقول إن القرارات وإن كانت ملكية الأثر ما لم يكن لك صوت فيها هي عبودية تردني التاج، وأن الأماكن لو كانت جنان الله في الأرض مع فرضها عليك وتكرارها عندما صرت أماً تمررت على الدول التي تشيبت منها قبل الزواج، غيّرت جهات وأوقات ومدد عطلاتي، وقسمت إجازاتي إلى إجازات متعددة طوال العام، ما تعلمته عن نفسي أنني لا أحب السفر لمدة طويلة، ولا أحب ضوضاء المدن، ولا أحب السفر مع مجموعات كبيرة أو شركات سياحية، ولا أحب التنقل والتجول في كل زاوية في الدولة، أسواق ومتاحف وحدائق حيوان وسفاري وصيد وركوب يخت، وكان ذلك واجب علي أن أنهيه وإلا أرسب!

وكل ما سبق كان في رحلاتي مع العائلة في صغري، لذلك بالرغم من أن كل شيء كان مثالياً، لم أكن سعيدة في تلك السفريات!

في عمر القرارات الخاصة، وهو بعد الثلاثين والأمومة، صرت سيده القرار، يا لها من رحلة من ثلاثة عقود كنت مراقبة لكيفية قضاء إجازاتي، وكأني عضو غير فاعل في مؤسسة ما، ولكن هل كانت تلك الفترة كما كنت أراها بالفعل عبودية وتبعية وفرض آراء؟

رغم كل تضرري على تلك الحقبة، وجدت أن سفري مع عائلتي الصغيرة، أبنائي، عبارة عن تطبيق ما تعلمته من تلك السفريات، التنظيم، الإنفاق، المواصلات، التركيز على الأماكن التي يزورها السائح، إعداد جداول زمنية ومكانية، وكثير من الفوائد. أما الذي تجنّبه فرض نفس الدول على أبنائي في كل عطلة، تحديد الإجازة بعطل المدارس، طول فترة السفر،

إبعادهم عن المسؤولية في المطارات وعبور نقاط التفتيش ومراقبة جوازات السفر، لقد تعلمت الكثير من رحلات الأسرة، ولكن أفضت نكته الخاصة، الشورى وتوزيع المهام واحترام حق كل منا في ممارسة زيارة الأماكن التي يجدها، أبنائي يذهبون معي إلى المكتبات والمتاحف حتى إن كانوا لا يحبونها ولكنها جزء من حقوقهم في السفر، وأنا أذهب معهم «السفاري» الذي لا أحبُه ولكنه جزء من واجباتي تجاه الأسرة.

الزمن والوقت والعمر يعلمنا الكثير، وأهمه أن المكث في الخبر الكثير، ولكن ينقصه ذر بهارات الحاضر ليصبح المستقبل مناسباً لمذاقك.

قبل أيام بعث لي صديق فلسطيني يعيش في رام الله رسالة عبر (الواتساب) تنطوي على خبر يخص الكويت وقيادتها، وحين سألته عن المصدر؟ بعث لي برابط الخبر المنشور على وكالة الأنباء الكويتية (كونا) وبعد أن قرأت الخبر الأصلي اكتشفت أنه لا يحتوي على (أخطر) ما جاء في رسالة الواتس (تنازل عن السيادة الوطنية وتاجير ثلث البلاد) فادركت أن هناك من حرف وأضاف، واستغل الخبر الرسمي ليدس السم في الدسم، وبعد دقائق وصلني الخبر ذاته عبر (الواتساب) من صديق عراقي يعيش في لندن، فإذا كانت مثل هذه الأخبار المزيفة تنظلي على المثقفين.. فكيف يكون تأثيرها على العامة؟ يا للهول!

□ □ □  
يقوم رئيس دولة في زيارة دولة أخرى ليجري مباحثات تخص الدولتين، فتقوم جهة ما (معادية واستخباراتية على الأغلب) باستغلال مواقع الإعلام الاجتماعي لتضيف على أخبار الزيارة أخباراً مزيفة لا علاقة لها بما يدور في المباحثات الرسمية، وتزج بين الأخبار الحقيقية لكاذب ملفقة، فيتحول خبر التعاون الاقتصادي المثمر إلى (تنازل عن السيادة الوطنية وتاجير ثلث البلاد واتفافية عسكرية) لتضيع الحقيقة وسط دخان التهويل. الأمر الذي يشوش على السياسة الخارجية لهذه الدولة ويريك الراي العام فيها ويخشد صورة تحالفاتها الإقليمية والدولية.

□ □ □

صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد قدمها على طبق من ذهب للحكومة الكويتية لتنفيذها والعمل بها، واختصر فيها خطوات كبيرة لتحويل الكويت إلى مركز مالي وتجاري عالمي، لذا نتمنى من الحكومة عدم عرقلة أو تأخير تنفيذ هذه الاتفاقية وتسخير جميع الإمكانيات لتحقيقها، ودعم الانفتاح التجاري الاستثماري الحقيقي مع الصين.

وفي الختام، أتمنى فعلاً أن تقوم الحكومة الكويتية بالاستعانة بالشباب واستثمار طموحاتهم وطاقاتهم في تطوير وإشراكهم في دفع عجلة التنمية، حيث إن مثل هذه المشاريع الضخمة هي استثمار في العقل البشري للمستقبل من خلال نقل للخبرات العالمية لهم.

الفلسطينية في زمن التخالد العربي»، تكليدا على تمسك الكويت بهذه القضية وعدم التفريط فيها، والعمل على حل هذه القضية وتحقيق السلام من خلال إدخال حليف سياسي اقتصادي جديد لتحقيق التوازن في المنطقة.

زيارة صاحب السمو تاريخية، يدعم فيها العلاقات الاستراتيجية بين البلدين ويرسخها للمستقبل، وهو ما أثمر عن توقيع الاتفاقيات السبع، وأهم هذه الاتفاقيات الاتفاقيات الدفاعية، واتفافية التأمين على الصادرات النفطية وكذلك اتفاقيات للتجارة الإلكترونية، واتفافية أخرى حول الاستثمار المباشر بين البلدين واتفافية طريق الحرير الحيوي. هذه الاتفاقيات جاءت من حكيمة الخليفة

www.salahsayer.com

@salah\_sayer

صلاح السايير

## السايرزم



## النسم والنسم

### الصيني

نعيش تحولات خطيرة على الصعيد الأفكار والآراء والمعلومات التي نتداولها. ففي الماضي كنا نحرص على معرفة مصدر الخبر الذي يحدد طريقة تعاملنا معه. فكننا نصدق الخبر الذي يأتي من مصدر موثوق ونتجاهل الأخبار الواردة من (وكالة يقولون) أما اليوم وبعد هيمنة وسائل الإعلام الاجتماعي وانتشار التطبيقات في الهواتف الذكية تحول الناس إلى وكالات أنباء، فأصبح بعضنا يصدق كل ما يصله عبر شاشة الهاتف الذكي ويقوم بإعادة إرساله دون التحقق من صدقية الخبر أو ثقافته. بعد أن أسس (الواتساب) إمبراطورية إعلامية لا يشق لها غبار، وتحولت المغولة الشهيرة (آفة الأخبار رواتها) إلى (آفة الأخبار.. واتساتها)!

Tariq@Taqaatoyouth.com

@Al\_Derbass

م. طارق جمال الدرباس

## هندس



## الحكيم

### في الصين

توقفت ساعة الزمن، وبدأت مرحلة جديدة عهد جديد بعد ما حدث في الصين، فهي لم تكن زيارة اقتصادية فقط بل سياسية استراتيجية بالدرجة الأولى. فالقوة لا تقاس في هذا الزمان بالقوات العسكرية، فقط، بل هناك أسلحة جديدة كالاقصاد، وهو ما أثبتته صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد في زيارته الأخيرة للصين. نتائج زيارة أمير البلاد إلى الصين أكثر من إيجابية على كل الأصعدة والمجالات والتي تضمنت أجندة مليئة بالأفكار والمشاريع الحالية.

جاءت كلمة صاحب السمو صريحة، فقد استهلها بالتأكيد على القضايا العربية والإقليمية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، إذ بدأ كلمته بـ «القضية

## العاب خطيرة على الأطفال



mqarawi@hotmail.com

د. مصطفي راشد القزواوي

## وفقات



الكثير من خريجي الثانوية العامة وحتى أولياء أمورهم هم الحصول على نسبة مئوية عالية وأن يدخل الطب أو الهندسة ويعتبر كثيراً من الكليات تدرس العلوم الفاشلة.. همه أمنية يحققها ليستفيد أو ليقال عنه دكتور أو باش مهندس، ولا يعلم أن كليات العلوم الإنسانية هي مصدر لتأسيس الفكر الذي يساهم بالتغيير، فالقلب يمتنى أملاً يستفيد منه المتأمل في الغالب، والعقل يطمح لفكر يساهم بالتغيير للأحسن ويستفيد من الفكر ومن حوله من أفراد ومؤسّسات.

يقول الله جل علاه: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم - الرعد). فالتغيير هو علاج التنمية والتطوير.. أما الكليات الأخرى فيعتبرها كثير من

## الأمل والفكر

### في ميزان

### التغيير

إحساس لا يوصف، وشعور خلّاب ساحر يتولّجنا، حين نستشعر قيمتنا الحقيقية، وأهميتنا، ودورنا في هذه الحياة من خلال (كلمة). وبالأخص عندما تكون كلمة صادقة، تخرج من قلب صادق تجاهك، تعبدك من زواياك المعتمة، ولزوايا أخرى مضمّنة تقربك.

كلمة، تملأ قلوبنا البسيطة، تروينا بلذة الاستزادة، (تحيينا، تحفّزنا، تشجعنا، تحثوننا، وكالدّف والاحتضان تطوّقتنا، وعلى المضى تحثنا، نظرب لها وإلحسانها بها، وتتفاعل معها لأنها تربتنا بعد إجابها، تضفيها السعادة وبنسماها تأويها.

كلمة، شبيهة بالوان التفاضل، تقشي روح التمتني في نفوسنا، تعزّز الفتننا، تقلل جدالاتنا، تتعشّج رجاءنا عند تأملنا، تلامس عقولنا وتنتقي قلوبنا.

فلقد اتفق علينا أغلب علماء الاجتماع، بأن قوتها تفوق أضعاف أي قوة توصل إليها كل الإنسان، في كسب جميع

## فاطمة المزعل



## أثر لا ينسى

إنفس، لما لها من تأثير وإحسان. ورغم قوتها وجمال تأثيرها، إلا أن الأغلب أصبح بخيل جدا بها، وكان الكلمة الطبية في وجه من يستحق، تخدش شيئا كبيرا من شخصيته وكبريائه، ذلك بسبب فرط جلائته وصلافته.

فأصبحتا نفتقداهما بشكل كبير، ونفتقد جمال وطائها، فمن دونها تتسع الكثير من الفجوات الملموسة بيننا وبين بعضنا، فنقلل من ثقنتنا، ومن ثم نتعكس سلبا على علاقاتنا حتى مع أفراد أسرنا.

يقول سبحانه وتعالى في هذا الصدد: (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، فنحن جميعنا نتحتاجها في كل مراحل حياتنا، وفي شتى مجالاتنا، صفارا أو كبارا، نساء أو رجلا، نتحتاجها لما تحمله من معنى عميق يربطنا بين جذوره، يخرق دواخلنا، ويحلب والغبطة يغنيها، وبلاستبشار يفتتنا ويفرغنا. معنى، يقوينا وفي الوقت ذاته يرخينا،

## لمن يومه أثمر

s.sbe@hotmail.com

سالم إبراهيم السبيعي



## يا نواب الأمة نريد

### «بناء جدار خرساني على الحدود»

الكويت- أرضا وشعبا ووافدين (أموالا وبينين)- أمانة في أعناق ولاية الأمر في الحكومة، ومجلس الأمة لن نغفر لكما لو تكررت كارثة عام 1990 (باسلوب آخر). إن أجداننا من حكام ومحكومين من مئات السنين، بنوا عدة أسوار، رغم قلة حيلتهم وإمكانياتهم وظروفهم القاسية بنوا آخر سور تطوعا وبأيديهم وهم صائمون في شهر رمضان، إنها الروح الوطنية فعلا لا قولا.

إن بناء الأسوار الخرسانية ليس هدرا للأموال، ولا عيبا بالقلّة والنقصان، ولا إجحارا بين الإخوان، فالدفاع عن النفس بأي وسيلة فرض، والاحتياط واجب، ودوام الحال (الأمان) من المحال، إن أعرق الحضارات وأقواها بنوا «سور الصين العظيم» وإن أحدث الحضارات وأقواها «الولايات المتحدة» بنوا سور- حائط خرساني - على حدودهم مع المكسيك، كذلك مصر (حضارة الفراعنة) تبني سور (حائط خرساني) بينها وبين قطاع غزة الذي كان تحت إشرافها. كذلك حائط برلين الخرساني الذي كان يقسم ألمانيا إلى شرقية وغربية، ولا ننسى سور «خط بارليف» الإسرائيلي الذي أقامته إسرائيل (حفاظا على أرواح جنودها الغاصبين) على أرض مصرية احتلتها وهي تعلم أنها ستتركها، لكن أرواح الجنود الصهبانية لديها أعلى من صرف المال حتى أن كان لمدة مؤقتة.

إن على نواب الأمة أن يثبتوا أن أرواح أبناء الكويت، العسكريين والمواطنين والمدنيين الموظفين وأصحاب مزارع المبدلي، غالية جدا أعلى من تكلفة مشروع ترفيهم، أو مساح فنية أو جسور أو مجمعات، إن حدودنا الشمالية، حدود ساخنة دائما لأن محيطنا الشمالي يغلي وإن يهدأ أبدا لعدة أسباب الكل يعرفها، إن هذا الغليان (شرق وغرب شط العرب) سيولد براكين من الغوضى العارمة، والانتشار والمد البشري، من لاجئين وغيرهم لا يستطيع أفراد من حرس الحدود منعهم، لذلك نناشد نواب الشعب بأن يطلبوا من الحكومة بناء سور خرساني يرتفع لا يقل عن 6 أمتار بطول حدودنا الشمالية، ونذكر إخواننا أعضاء مجلس الأمة بأن الدينار إذا ما بنفعا اليوم لنحمي أرواح أبنائنا الجنود، والقوات الخاصة الذين عند كل طرف نستدعيهم في أماكن مكشوفة، دون تهئية مواقع جاهزة حصينة تحميهم، فلا خير بالدينار.

إن السور الخرساني المقترح يجب أن يكون عملا وطنيا خالصا يثبت فيه الكويتي شدة حبه وولائه لوطنه، فيكلف المهندون الشباب مثلا بجزء من العمل كقيادة التراكورات، والشاحنات، وأعمال أخرى، حتى يشعروا بأهداف التجنيد العسكرية (إقامة السواتر، والدشم).

يا نوابنا، نواب الأمة هذا يوم تاريخي سيسجله التاريخ لكم بأن في عهدكم صدر القرار، ومن مجلسكم بدأ العمل بسور الكويت الخرساني. إن الظروف الحالية في صالحنا، فالأمن لله الحمد مستقر وهادئ، والظروف الاقتصادية ممتازة، ولا ننسى إننا مقلبون على مشاريع جبارة مع الصين، وهذا المشروع يزيد المستثمرين اطمئنانا، وثقة بالحماية لأموالهم، فتوكلوا على الله وأبرئوا نمتكم في حق الوطن والمواطنين فحماية الكويت، ومن عليها، وما فيها أمانة باعناقكم.

(والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين)

## أن أنوان

د. عصام عبداللطيف الفليح



## هل الطلاق

### أزمة حقيقية؟!

تنتشر بين الفئبة والأخرى أخبار مزعجة عن حجم الطلاق في بعض دول العالم الإسلامي، وأن 33٪ من الزوجات تنتهي بالطلاق، يعني أن ثلث النساء مطلقات، أو تعرضن للطلاق، وتلثيهن متزوجات، وهذا رقم ضخم جدا، الذي لو كان حقيقة وواقعا لرأينا آلاف الأسر منفصلة ومشتتة، وعشرات الآلاف من القضايا في محكمة الأحوال الشخصية.

علينا بداية أن نعرف.. هل هناك زواج واحد، أو عدة أنواع من الزواج؟ والذي على ضوءه سنعرف لم ارتفعت هذه الأرقام. هناك عدة أنواع من الزواج، بعضها شرعي، وبعضها غير شرعي، وبعضها فيها قولان، ولست هنا في مجال الفقه والحرام والحلال، بقدر ما هو تعريف بأنواع الزوجات، وأثرها على ارتفاع نسبة الطلاق المثلثة، وما أعنيه هو خلاف الزواج المتداول والمتعارف في المجتمعات المستقرة.

وقد تختلف هذه الزوجات في مسمياتها، وتكتمل فيها أركان الزواج الشرعي، ويشارك في ذلك الرجل والمرأة، إلا أن استخداماتها غير مستقرة، فتسبب ذلك في كثرة مصطلح «الطلاق».

ومن أبرز أنواع ومسميات الزوجات المتداولة: الزواج العرفي، وزواج المتعة، وزواج المحلل، وزواج المسيار، والزواج بنية الطلاق، وزواج الأصدقاء (الذين لا يمتلكون مالا)، وزواج الطلبة (الدارسين في الخارج)، وزواج المتبعثين (للمعمل في الخارج)، وزواج المحرم (للحج)، وزواج العلاج (حتى لا تتكشف عورة المريض أمام المعالج أو المعالجة فترة طويلة)، وزواج القرض (للحصول على قرض الزواج والبيت وغير ذلك)، وزواج الخدم، والزواج السري.. وغيرهم من المسميات القديمة والمستحدثة، منها ما هو مكتمل الأركان، ومنها غير مكتمل فيدخل في الحرام.

والعديد من هذه الزوجات يتم توثيقها لدى وزارة العدل، وباستعراض لهذه المسميات، نجد أن معظمها زواج مؤقت لزم من قد يطول أو يقصر دون تحديد الزمن كما في زمن المتعة، لمصلحة أو غرض ما، وبعضها يكتب الله لهم الاستمرار في حياة مستقرة، وبعضها الأغلب إذا انقضى الغرض انتهى الزواج بالطلاق، وهذه الطلاقات لهذه الزوجات المصلحة هي التي ترفع نسبة الطلاق في المجتمعات المستقرة بهذه النسبة المخيفة، وبالتالي لا اعتبر الطلاق أزمة حقيقية.

ولا يخفى على أحد أن الطلاق هو أحد المخارج الشرعية والاجتماعية والقانونية للمشاكل الأسرية المستعصية فهو (تسريح بإحسان)، ووجود من يسيء استخدامه لا يعني أن كل الطلاقات سليمة، أو أن المطلق أو المطلقة سيان، فكم كتب الله بعد الانفصال حياة جديدة للرفين (وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته).

ولا أنكر وجود طلاقات غريبة من الأجيال الحالية، وهذه يجب أن تحصر ولا يتم الاعتداد بها في تقييم أسباب وأرقام الطلاق، ويتم النصح والتوعية بها.

وعلى من يتناول هذا الموضوع في وسائل الإعلام أن يأخذ الموضوع بموضوعية، ودراسات علمية، كما يفعل د.حمود الشعلان حفظه الله، فهي ليست مجال تندر أو إجهادات دون علم شرعي واجتماعي وتربوي.

أسأل الله عز وجل أن يحفظ عيالنا جميعا من الزلل، ويجعل بيوتهم مستقرة، هادئة هانئة، وينزل على قلوبهم المحبة والمودة، ويرزقهم الذرية الصالحة.